مارسيا لينكس كوالي

آرابليت

نافذة الثقافة العربية على العالم

حوار: عبدالله ميزر

تُروِّج صحفية من الولايات المتحدة بشغف ونشاط كبيرين للأدب العربي بين قرّاء الإنجليزية، عبر موقع إلكتروني، ربّما هناك القليل مثلها بين أبناء لغة الضاد.. لكن من هي هذه الصحفية؟ وماذا تفعل في خدمة الثقافة العربية؟

مارسيا لينكس كوالي (Marcia Lynx Qualey) صحافية أميركية مستقلة تقيم في القاهرة، حاصلة على ماجستير في الكتابة الإبداعية من جامعة مينيسوتا. وهي محرّرة ومؤسسة موقع (https://arablit.org) المتخصص في نشر الأدب العربي باللغة الإنجليزية، وتصدر عنه مجلة فصلية متخصصة، وجائزة سنوية خاصة بترجمة القصص القصيرة من العربية إلى الإنجليزية.

يعدّ موقعها الإلكتروني من أكثر المواقع النشطة والحيوية في نشر الأدب العربي بين قراء الإنجليزية، ويواكب أحدث المستجدات على الساحة الأدبية العربية، بما فيها أدب الطفل.

نالت مارسيا في مارس 2017 جائزة «مبادرة الترجمة الأدبية» في معرض لندن للكتاب، عن تكريسها جهدها الشخصي في موقعها الإلكتروني المتميّز لخلق تفاهم ثقافي يتجاوز حدود العالم العربي، وهي صحافية مرموقة نشرت وتنشر في العديد من الصحف الصادرة بالإنجليزية عن الأدب العربي، من بينها «غارديان». كما تعمل على العديد من المشاريع الخاصة بالأدب العربي مثل «كتاب صوتي» و«مكتبة الأدب العربي».

بدأت بتعلّم اللغة العربية منذ 2001، حينما زارت القاهرة لأول مرة، ومنذ ذلك الحين لم تتوقف علاقتها مع العالم العربي عبر الأدب والترجمة. التقتها «ومضات» وحاورتها عن عملها الخلاق في الترويج للأدب العربي، واحتضان المواهب الإبداعية في الترجمة، وإصدارها لمجلة أدبية وإطلاق

جائـزة خاصـة بالقصـيـرة.. نقـرأ المزيـد فـي التالـي:

*** كيـف تديرين وتحدّثين الموقـع، وكيـف تختارين الأخبـار والمحتـوى بشـكل عـام؟**

لحسـن الحـظ، يرسـل لـي الكثيـر مـن الأشـخاص الأفـكار والاقتراحـات والتحديثـات والأخبـار بشـكل مسـتمر. الإشـكالية دائمـاً هـي فـي إيجـاد الوقـت الكافـي لوضـع هـذه الأفـكار معـاً. فـي المسـتقبل، آمـل أن أرى نافـذة إعلاميـة مشـابهة لموقع "آرابليـت"، ويكـون لـه رئيـس تحريـر يتقاضـى أجـراً مقابـل عملـه، ويمكنـه القيـام بذلـك بـدوام كامـل. والشـيء بالشـيء يذكـر، يوجـد موقـع إلكترونـي يسـمى «Arabstages» يحتـوي علـى بعـض الأعمـال المثيـرة للاهتمـام حـول المسـرح العربـي. يتـم تمويلـه مـن قبـل مركـز مارتـن إي سـيجال للمسـرح.

لـدى «آرابليت» جمهـور متنـوع مـن القـراء يجمـع الطـلاب الشـباب والأكاديميين المحترفين والمترجميـن والمؤلفيـن. لـذا أحـاول اختيـار المـواد التـي تهـم أوسـع شـريحة ممكنـة مـن المتابعيـن. يحتـاج الموقـع بشـدة إلـى إعـادة التصميـم وإعـادة النظـر فيـه، مـن أجـل تنظيـم محتـواه بشـكل يناسـب زوّار الموقـع المختلفيـن. لكـن ليـس لـدي هـذا النـوع مـن الوقـت أو الخبـرة فـي التصميـم والجانـب التقنـي.

*** هـل تعتقديـن أن جائـزة القصـة فـي موقـع "آرابليت" أسـهمت فـي انتشـار الأدب العربـي بيـن قـرّاء الإنجليزيـة؟**

فـي الحقيقـة، لا أعـرف مـا إذا كانـت جائـزة القصـة قـد أحدثـت أي تأثيـر حتـى الآن. عمرهـا عـام واحـد فقـط. أحـب أن يكـون هنـاك اهتمـام أعمـق بجـودة الترجمـة الأدبيـة مـن العربيـة إلـى الإنجليزيـة، واهتمـام أكبـر بالابتـكارات الأدبيـة، وكذلـك بنمـوذج القصـة القصيـرة.

*** لقـد بدأتِ فـي الآونـة الأخيـرة بنشـر مجلـة "آرابليت" الفصليـة.. كيـف يمكنـك تحمّـل تكاليـف الطباعـة؟ هـل هنـاك أي اختـلاف مـن حيـث المحتـوى مـع الموقـع؟**

فـي الواقـع، لا أدفـع مقابـل الطباعـة، لأننـي أسـتخدم خيـار "الطباعـة عنـد الطلـب" مـن موقـع "أمـازون" العالمـي. هـذا الخيـار يعانـي مـن عيـوب، لكـن ليـس لـدي المـال للاسـتثمار فـي الطباعـة. الأمـوال التـي نحصـل عليهـا مـن مبيعـات المجلـة تذهـب مباشـرة إلـى المسـاهمين. أي مـردود يأتينـا مـن المجلـة، حتـى ولـو كان دولاراً واحـداً، يذهـب لتغطيـة مسـتحقات المسـاهمين فـي العـدد اللاحـق.

أمـا مـن ناحيـة التعامـل مـع المحتـوى فـي الموقـع والمجلـة، فهمـا مختلفـان جـداً. الموقـع تفاعلـي إلـى حـد كبيـر ومواكـب لمـا يصـدر وينشـر. وأسـتجيب فـي الغالـب للأشـياء التـي تجـري فـي الخـارج، دون أن آخـذ الوقـت الكافـي لتصـور أو تشـجيع عمـل إبداعـي جديـد. أمـا مجلـة "آرابليـت" الفصليـة، كمـا آمـل، فهـي مـكان للمزيـد مـن العمـل المـدروس الـذي يحـدد اتجاهـه الأدبـي الخـاص.

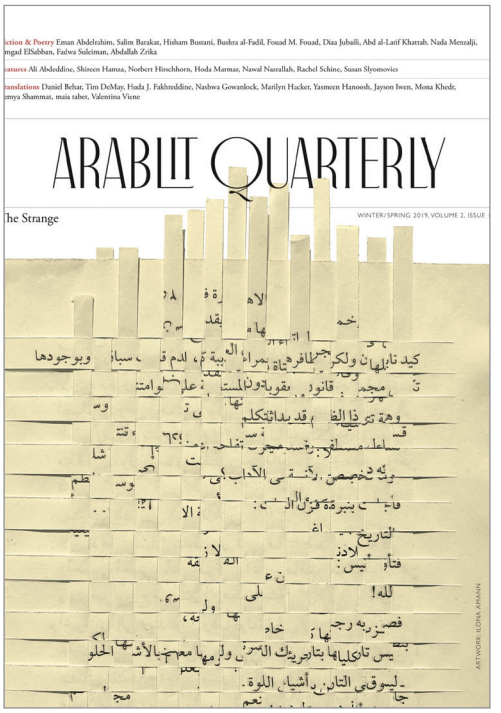

على اليسار:
أحدث غلاف لمجلة «آرابليت» الفصلية المتخصصة في نشر الأدب العربي بالإنجليزية.

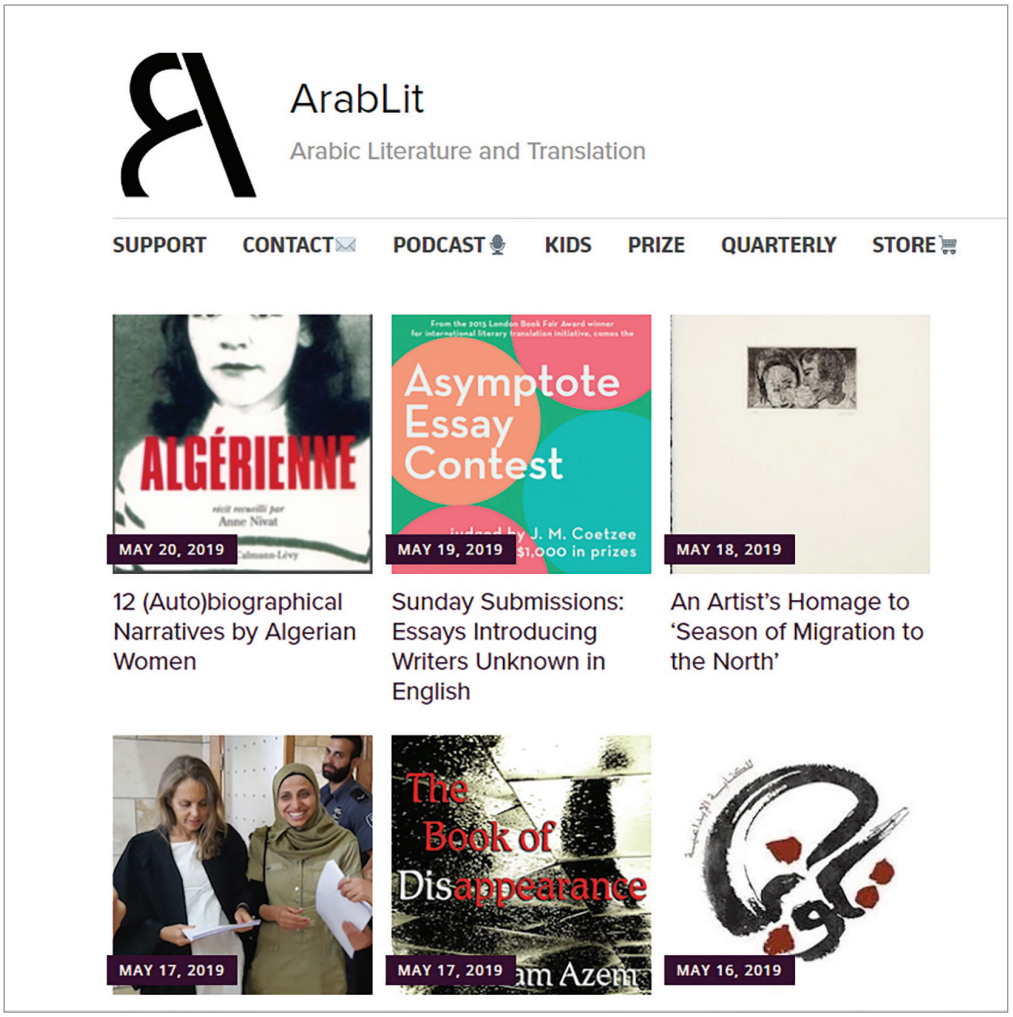

على اليمين:
صورة عن موقع arablit.

*** كمتخصصة في متابعة الأدب العربي.. كيف تجدين حالة الأدب العربي المعاصر؟**

لن أسمّي نفسي متخصصة، فهناك العديد من المتخصصين الأكاديميين المذهلين. يمكنني القول إنّ خبرتي عامة، فلا أركز على النهضة في لبنان أو على مصر في منتصف القرن العشرين أو الروايات الغرافيكية أو السيرة الذاتية أو الخيال العلمي من دول المغرب العربي. أنا مهتمّة بكل شيء! أحب كتب الصور للأطفال بقدر ما أحب القصص الأدبية المتطورة. لذلك "الأدب العربي المعاصر" هو مساحة واسعة ومتنوعة بشكل هائل. أفترض أن ما يشترك فيه الجميع هو العقبات: عدم كفاية شبكات التوزيع، أو عدم كفاية المكتبات العامة أو غيابها، والصعوبات في الحصول على الدعم المالي، وانعدام الثقة العامة وإلقاء المسؤولية على الآخرين، وصعوبات الوصول إلى الجماهير المناسبة. ومع ذلك، فإن المؤلفين يصرون على النشر والاستمرار.

*** كيف يمكن بناء علاقة حقيقية بين القارئ الإنجليزي والأدب العربي اليوم؟**

أعتقد أن مشاريع مثل المجلة الأدبية الفصلية (koreanliteraturenow.com)، ومعهد الترجمة الأدبية في كوريا، تقدّم خرائط عملية جيدة لما هو ممكن بشأن بناء هذه العلاقة الأدبية من ناحية الأدب العربي. هذه الأشكال من المشروعات تأخذ تمويلاً غير مشروط أو على الأقل تكون غير خاضعة للرقابة.